كتاب الإخوان



بسم الله الرحمن الرحيم

٥٧- (١) حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عُبيد بن أبي الدنيا قال: حدثنا سعيد بن سليمان، عن إسماعيل بن زكريا، عن ليث بن أبي سليمان[١]، عن عمرو بن مُرة، عن معاوية بن سُويد بن مقرّن، عن البراء بن عازب.

وحدثنا عبد الله قال: وحدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن ليث ابن أبي سليم، عن عمرو بن مرة، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ فقال: «**أتدرون أي عرى الإيمان أوثق؟**».

قلنا: الصلاة. قال: «**إن الصلاة حسن**[٢]**، وما هي بها**»، فذكروا شرائع الإسلام، فلما رآهم لا يصيبون قال: «**أوثق عرى الإيمان أن تحب في الله وتبغض في الله**»[٣].

٥٨- (٢) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن ميسرة، عن العرباض بن سارية، عن النبي ﷺ قال: «**قال الله تبارك وتعالى: المتحابون بجلالي في ظل عرشي يوم لا ظل إلا ظلي**»[٤].

---

(١) كذا الأصل: سليمان؛ والصواب: سليم. كما في تقريب التهذيب، وانظر غيره من كتب التراجم.

(٢) في مسند أحمد (٤/ ٢٨٦): حسنة.

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٠٤٢٠، ٣٤٣٣٨)، وأحمد (٤/ ٢٨٦)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٣٩٣)، والطيالسي (٧٤٧)، والبيهقي في الشعب (١/ ٤٦)، والخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٣٥٤). قال الهيثمي في المجمع (١/ ٨٩-٩٠): "رواه أحمد وفيه ليث بن أبي سليم وضعفه الأكثر". قال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٣٠٣٠): حسن لغيره.

(٤) رواه أحمد (٤/ ١٢٨)، والطبراني في الكبير (١٨/ ٢٥٨)، ومسند الشاميين (٩٥٩)، وأبو نعيم في الحلية(٦/ ١١١)،والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق(٢/ ٢٧٩).قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٢): "رواه أحمد بإسناد جيد". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٧٩): "رواه أحمد والطبراني وإسنادهما جيد". وهو عند مسلم (٢٥٦٦) من حديث أبي هريرة ﷺ، وسيأتي.

٥٩- (٣) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا عبد الحميد بن بهرام، حدثنا شهر بن حوشب، حدثني عايذ الله بن عبد الله، أن معاذ بن جبل حدثه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**المتحابون بجلال الله - عز وجل - في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله**»[1].

٦٠- (٤) حدثنا زهير بن حرب، حدثنا يونس بن محمد، عن فليح بن سليمان، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقول الله - تبارك وتعالى -: أين المتحابون بجلالي؟ اليوم أظلهم بظلي يوم لا ظل إلا ظلي**»[2].

٦١- (٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا ابن فضيل، عن أبيه، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن من عباد الله لعباداً يغبطهم الأنبياء والشهداء**» قيل: من هم؟ لعلنا نحبهم. قال: «**هم قوم تحابوا بروح الله على غير أموال ولا أنساب، وجوههم نور وهم عن**[3] **منابر من نور، لا يخافون إذا خاف الناس، ولا يحزنون إذا حزن الناس**». ثم تلا: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٣٦)، والطيالسي (٥٧١)، وابن حبان (٥٧٧)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٧٨-٧٩، ٨١، ٨٧، ٨٨)، وفي الأوسط (٦٨٦٠)، وفي مسند الشاميين (٦٢٥)،وابن عبد البر في التمهيد (٢١/ ١٣١)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٠٦)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٨٣).قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٧٨-٢٧٩): "روى الترمذي طرفا من حديث معاذ وحده رواه عبد الله بن أحمد والطبراني باختصار والبزار بعض حديث عبادة فقط ورجال عبد الله والطبراني وثقوا ورواه أحمد باختصار". وهو عند مسلم(٢٥٦٦) من حديث أبي هريرة ﷺ، وسيأتي.

(٢) رواه مسلم(٢٥٦٦).

(٣) كذا الأصل: (عن)؛ وأظنها: (على)؛ كما في مصادر التخريج.

ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴾ [يونس:٦٢][(١)].

٦٢- (٦) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، حدثني عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري أن رسول الله ﷺ أقبل على الناس بوجهه فقال: « **يا أيها الناس! اسمعوا واعقلوا، واعلموا أن لله عبادا ليسوا بأنبياء ولا شهداء، يغبطهم النبيون والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله**». فقال أعرابي: يا رسول الله انعتهم لنا جلهم لنا، فتبسم رسول الله ﷺ لقول الأعرابي، قال: «**هم ناس [من أفناء][(٢)] الناس ونوازع القبائل، لم تصل بينهم أرحام متقاربة، تحابوا في الله - عز وجل - وتصافوا، يضع الله - عز وجل - لهم منابر من نور ليجلسهم عليها فيجعل وجوههم نوراً وثيابهم نوراً، يفزع الناس يوم القيامة ولا يفزعون، وهم أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون**»[(٣)].

٦٣- (٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي المليح، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، عن معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**المتحابون في الله - عز وجل - يوم القيامة على منابر في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله؛ على منابر من نور يغبطهم النبيون**

---

(١) رواه الطبري في تفسيره (١١/ ١٣٢)، وابن حبان (٥٧٣)، والنسائي في الكبرى (١١٢٣٦)، وأبو يعلى (٦١١٠)، والبيهقي في الشعب (٨٩٩٧)، قال الألباني في الصحيحة (٣٤٦٤): صحيح.

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من مصادر التخريج.

(٣) رواه أحمد (٥/ ٣٤٣)، والطبري في تفسيره (١١/ ١٣٢)، ومعمر في الجامع (١١/ ٢٠١-٢٠٢)، وابن المبارك في الزهد (٧١٤)،والطبراني في الكبير (٣/ ٢٩٠-٢٩١)، قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٣): "رواه أحمد وأبو يعلى بإسناد حسن والحاكم وقال: صحيح الإسناد". وقال الهيثمي في المجمع(١٠/ ٢٧٦-٢٧٧): «رواه كله أحمد والطبراني بنحوه، وزاد: على منابر من نور من لؤلؤ قدام الرحمن ورجاله وثقوا».

والصديقون»[١].

٦٤- (٨) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أبي طيبة، عن عمرو بن عبسة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله عز وجل يقول: وجبت محبتي للذين يتحابون من أجلي، وحقت محبتي للذين يتصادقون من أجلي**»[٢].

٦٥- (٩) حدثنا زهير بن حرب، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي المليح، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، عن عبادة ابن الصامت قال: سمعت رسول الله ﷺ يروي عن ربه تبارك وتعالى قال: «**حقت محبتي على المتحابين؛ هم في ظل العرش يوم القيامة لا ظل إلا ظله**»[٣].

٦٦- (١٠) حدثنا داود بن سليمان، حدثنا خلف بن خليفة، عن حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن مسعود قال رسول الله ﷺ: «**المتحابون في الله على عمود من ياقوت أحمر، في رأس العمود مائة ألف غرفة، فتضيء لأهل الجنة كما تضيء الشمس لأهل الدنيا، مكتوب في جباههم: هؤلاء المتحابون في الله**»[٤].

---

(١) سبق برقم (٥٩). وانظر سنن الترمذي (٢٣٩٠)، وصحيح الجامع (٤٣١٢).

(٢) رواه أحمد (٤/ ٣٨٦)، وعبد بن حميد (٣٠٤)، وابن المبارك في الزهد (٧١٦)، والطبراني في الأوسط (٩٠٨٠)، وفي الصغير (١٠٩٥)، وفي مسند الشاميين (٦٥٤)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٨٥).قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٧٩): "رواه الطبراني في الثلاثة وأحمد بنحوه ورجال أحمد ثقات". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١١): "رواه أحمد ورواته ثقات والطبراني في الثلاثة واللفظ له والحاكم وقال: صحيح الإسناد".

(٣) رواه أحمد (٥/ ٢٣٧، ٢٣٩)، وابن أبي شيبة (٣٤١٠٠)، وابن حبان (٥٧٧)، وابن عبدالبر في التمهيد (٢١/ ١٣١). وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١١): "رواه أحمد بإسناد صحيح".

(٤) رواه ابن أبي شيبة (٣٤١٠١)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٢٧٢-٢٧٣)، ثم قال: "ولحميد عن =

٦٧- (١١) حدثنا يعقوب بن إبراهيم العبدي، عن إسماعيل بن إبراهيم، وحدثني المشرف بن أبان، حدثنا إسحاق بن عيسى بن بنت داود بن أبي هند - واللفظ لمشرف - عن محمد بن أبي حميد، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن في الجنة عموداً من ذهب؛ عليه مدائن من زبرجد تضيء لأهل الجنة كما يضيء الكوكب الدري في جو السماء**». قلنا: يا رسول الله لمن هذا؟ قال: «**للمتحابين في الله عز وجل**»[1].

٦٨- (١٢) حدثني أحمد بن سعيد[2] القرشي الزهري أبو إبراهيم، حدثنا يحيى ابن سليمان الجعفي، حدثني عمرو بن عثمان بن سعيد بن مسلم، أن الأعمش حدثه عن عطية بن سعد، عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال: «**إن لله عباداً على منابر من نور في ظل العرش يوم القيامة، يغبطهم النبيون والشهداء هم المتحابون في الله عز وجل**»[3].

= عبد الله بن الحارث عن عبد الله غير هذه الأحاديث التي ذكرتها، وله عن عبد الله بن الحارث أحاديث وهذه الأحاديث عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود أحاديث ليست بمستقيمة ولا يتابع عليها وهو الذي يحدث به عن عبد الله بن الحارث".

(١) رواه عبد بن حميد (١٤٣٢)، وابن المبارك في الزهد (١٤٨١)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٨٧)، وابن عدي في الكامل (٦/ ١٩٦)، والعقيلي في الضعفاء(١/ ٣٠٨)، قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٧٨): "رواه البزار وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف".

(٢) كذا الأصل: (سعيد)؛ والصواب: (سعد) كما في تاريخ بغداد (٤/ ١٨١).

(٣) رواه أبو محمد الأنصاري في طبقات المحدثين بأصبهان (٣/ ٤٤٥)، قال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ١٤٤):"سألت أبي عن حديث رواه إبراهيم بن أيوب الفرساني الأصبهاني عن أبي مسلم قائد الأعمش عن الأعمش ومالك بن مغول عن عطية عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: إن لله عباداً على منابر من نور في ظل العرش يغبطهم الشهداء قيل: من هم؟ قال: المتحابون في جلال الله، فسمعت أبي يقول: أخشى أن يكون خطأ ما روى عن الأعمش عن شمر عن شهر عن عبادة أشبه من ذا". ويشهد له حديث معاذ المتقدم برقم (٦٣).

٦٩- (١٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا ابن فضيل، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قرة العجلي، عن عبد الرحمن بن سابط قال: أخبرت أن على يمين الرحمن - وكلتا يديه يمين - قوم على منابر من نور عليهم ثياب خضر يغشون أبصار الناظرين دونهم، ليسوا بأنبياء ولا شهداء، قيل: من هم؟ قال: قوم تحابوا بجلال الله حين عُصي الله.

٧٠- (١٤) حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمذاني، وعبد الرحمن بن صالح، - واللفظ لعبد الرحمن - قال: حدثنا ابن فضيل، عن أبيه قال: لقيت أبا إسحاق بعد ما ذهب بصره، فالتزمني فقلت: تعرفني؟ قال: نعم، والله إني لأعرفك وإني لأحبك، ولولا الحياء لقبلتك. تدري فيمن نزلت هذه الآية؟ حدثني أبو الأحوص، عن عبد الله قال: في المتحابين في الله: ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ [الأنفال:٦٣].

٧١- (١٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا جعفر[١] بن بغيل، عن زهير، عن أبي إسحاق، وعن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: إن من الإيمان أن يحب الرجلُ الرجلَ ليس بينهما نسب قريب، ولا مال أعطاه إياه، ولا محبة إلا لله.

٧٢- (١٦) حدثنا عبد الرحمن، حدثنا أبو المحياة، عن منصور، عن طلق بن حبيب، عن أنس بن مالك رفعه قال: « **ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان؛ وحلاوته أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب في الله ويبغض في الله، وأن لو أوقدت نار عظيمة لو وقع فيها أحب إليه من أن يشرك بالله**»[٢].

---

(١) كذا الأصل: (جعفر)؛ والصواب: (حفص) كما في تهذيب الكمال (٧/ ٥).

(٢) رواه البخاري (١٦)، ومسلم (٤٣).

٧٣- (١٧) وبه حدثنا أبو سلمة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: من أحب لله وأبغض لله، وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان.

٧٤- (١٨) حدثنا الهيثم بن خارجة، عن صدقة بن خالد القرشي، عن زُجْلَة قالت: كنا مع أم الدرداء جلوسا فقال لها هشام بن إسماعيل: يا أم الدرداء ما أوثق عملك في نفسك؟ قالت: الحب في الله .

٧٥- (١٩) حدثنا محمد بن العباس بن العباس بن محمد، ومحمد بن الحسين وغيرهما، عن داود بن المحبر، حدثنا داود[1] بن فَضالة، عن ثابت البناني قال: إنا لوقوف بجبل عرفات، فإذا شابان عليهما العباء القطواني نادى أحدهما صاحبه: يا حبيب، فأجابه الآخر: لبيك أيها المحب. قال: ترى في الذي تحاببنا فيه وتوادنا فيه يعذبنا غدا في القيامة؟ قال: فسمعنا منادياً - سمعته الآذان ولم تره الأعين - يقول: لا ليس بفاعل.

٧٦- (٢٠) حدثنا داود بن عمر بن زهير الضبي، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني يحيى بن الحارث الذماري، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما أحب عبدٌ عبداً إلا أكرمه الله**»[2].

٧٧- (٢١) حدثنا شجاع بن الأشرس بن ميمون، حدثنا يزيد بن هارون، عن العوام بن حوشب قال: لقيت قتادة فقلت: آحب في الله؟ قال: إنما أحببت ربك .

---

(١) كذا الأصل: (داود)؛ والصواب: (مبارك)، كما في الحلية (١٠/ ١٧٦)، وتاريخ بغداد (٩/ ٥٣). وانظر: تهذيب التهذيب (٢٧/ ١٨٠-١٨١).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٢٥٩)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٩٠-٤٩١)، وقال الألباني في الصحيحة (١٢٥٦): إسناده شامي جيد.

٧٨- (٢٢) حدثنا أبو كريب، حدثنا بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: حِبّ في الله وأبغض في الله، ووال في الله وعاد في الله؛ فإنما تنال ولاية الله بذلك، ولا يجد عبد طعم الإيمان وإن كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك.

٧٩- (٢٣) حدثنا عبد الله بن الوضاح الكوفي، حدثنا يحيى بن يمان، عن خليد ابن دعلج، عن قتادة قال: وجوه المتحابين من نور.

باب الرغبة في الإخوان والحث عليهم

٨٠- (٢٤) حدثنا محمد بن عمارة الأسدي الكوفي، حدثنا سهل بن عامر البجلي، حدثنا ميمون بن عمرو البصري، عن أبي الزبير المكي، عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ: **«المرء كثير بأخيه»**[1].

٨١- (٢٥) حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، عن محمد بن طلحة بن مصرف، عن مسلم بن عطية، عن الحسن قال: قال لقمان لابنه: يا بني لا تعد بعد تقوى الله من أن تتخذ صاحباً صالحاً.

٨٢- (٢٦) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا بقية، عن الأحوص بن حكيم، عن أبي إسماعيل العبدي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما أحدث رجل أخاً في الله إلا بنى الله له بيتاً في الجنة»**[2].

٨٣- (٢٧) حدثنا عبد الله بن الهيثم، حدثنا أبو معاوية، عن ليث، عن عبد الملك، عن أنس بن مالك قال: من اتخذ أخا في الله بُني له برج في الجنة .

٨٤- (٢٨) حدثني بشر بن بشار أبو أحمد الواسطي، حدثنا حجين بن المثنى،

---

(١) رواه القضاعي في الشهاب من حديث أنس (١٨٦)، قال الألباني في الضعيفة (١٨٩٥): ضعيف.

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٣٤٧٥٩)، والطبراني في مسند الشاميين (١٥٧).

حدثنا المبارك بن سعيد، عن النضر بن محارب بن دثار، عن أبيه قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: لقد أحببت في الله الفراخ كلهم؛ أعرف اسمه واسم أبيه واسم قبيلته وأعرف مكان داره. قال محارب: حيث قال: أعرف مكان داره، علمت أنه كان يزورهم ويأتيهم.

٨٥- (٢٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني أبو سلمة موسى بن إسماعيل، حدثني محمد بن الصلت قال: قال عبيد الله بن الحسن لرجل: يا فلان استكثر من الصديق؛ فإن أيسر ما تصيب أن يبلغه موتك فيدعو لك.

٨٦- (٣٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا داود بن مهران، حدثنا داود بن عبد الرحمن، حدثني مزاحم بن أبي مزاحم مولى طلحة، أن رجلاً من أزد شنوءة أوصى قومه فقال: استكثروا من الصديق؛ فإن العدو هم أكثر.

٨٧- (٣١) وأخبرني ابن إدريس، عن عبد الملك بن محمد، عن الأوزاعي قال: حدثني من أثق به قال: قال سليمان بن داود عليهما السلام لابنه: يا بني لا تستكثر أن يكون لك ألف صديق، ولا تستقل أن يكون لك عدو واحد .

٨٨- (٣٢) حدثني هارون بن معروف، حدثنا سفيان، عن مسعر، عن أبي حصين قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: إذا رزقكم الله مودة امرئ مسلم فتشبثوا بها.

٨٩- (٣٣) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثني أبو بحر - جليس ليحيى بن آدم - قال: كان سفيان الثوري يتمثل:

ابل الرجال إذا أردت إخاءهم	وتوسمن أمورهم وتفقد
فإذا وجدت أخا الأمانة والتقى	فبه اليدين قرير عين فاشدد
ودع التذلل والتخشع تبتغي	قرب امرئ إن تدن منه تبعد

٩٠- (٣٤) حدثنا محمد بن إسحاق السهمي، حدثني إبراهيم بن عثمان بن زائدة، عن أبيه قال: كتب الأحنف بن قيس مع رجل إلى صديق له: أما بعد؛ فإذا قدم عليك أخ لك موافق فليكن منك مكان سمعك وبصرك؛ فإن الأخ الموافق أفضل من الولد المخالف، ألا تسمع إلى قول الله لنوح في شأن ابنه: ﴿إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَ﴾ [هود:٤٦] يقول: ليس من أهل ملتك، فانظر إلى هذا وأشباهه فاجعلهم كنوزك وذخائرك وأصحابك في سفرك وحضرك، فإنك إن تقربهم تقربوا منك، وإن تباعدهم يستغنوا بالله. والسلام.

٩١- (٣٥) حدثنا محمد بن عبد الملك بن حميد المكي، حدثنا علي بن نوح، حدثنا هشام بن سليمان، عن عكرمة قال: قال عمر بن الخطاب: عليك بإخوان الصدق فكن في أكنافهم؛ فإنهم زين في الرخاء، وعدة في البلاء.

٩٢- (٣٦) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: حدثني إسحاق بن عمارة الحمصي قال: قال عياش بن مطرف الكلاعي: لا حياة لمن لا إخوان له، ولا إخوان لمن لا مال له.

باب من أمر بصحبته ورغب في اعتقاد مودته

٩٣- (٣٧) حدثنا أبو خيثمة، وبندار بن بشار وغيرهما، عن عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا زهير بن محمد، عن محمد[1] بن وردان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**والمرء على دين خليله؛ فلينظر أحدكم من يخالّ**»[2].

---

(١) كذا الأصل: (محمد)؛ والصواب (موسى)، كما في مصادر التخريج.

(٢) رواه أبو داود (٤٨٣٣)، والترمذي (٢٣٧٨)، وقال: "حسن غريب"، والحاكم (٤/ ١٧١)، وقال: "صحيح إن شاء الله تعالى ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي.

٩٤- (٣٨) حدثنا خالد بن مرداس السراج، حدثنا أيوب بن جابر، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم قال: قال عبد الله بن مسعود: اعتبروا الناس بأخدانهم؛ فإن الرجل يخادن من يعجبه نحوه.

٩٥- (٣٩) حدثني أبي وغيره، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن أبي قلابة قال: قال أبو الدرداء: إن من فقه المرء ممشاه ومدخله ومجلسه، ثم قال أبو قلابة: قاتل الله الشاعر: لا تسأل عن المرء وانظر قرينه .

٩٦- (٤٠) حدثنا أحمد بن إسماعيل البتي، حدثني عبد الله بن قريش البخاري، عن أبي توبة، عن عبد الله بن المبارك قال: قال الأوزاعي: من خفيت علينا بدعته فلن تخفى علينا ألفته.

٩٧- (٤١) حدثني خالد بن خداش، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن حيوة بن شريح، عن سالم بن غيلان، عن الوليد بن قيس، عن أبي سعيد الخدري - أو قال عن أبي الهيثم عن أبي سعيد- عن النبي ﷺ قال: « **لا تصحب إلا مؤمناً، ولا يأكل طعامك إلا تقي**»[(١)].

٩٨- (٤٢) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن مالك بن مغول، عن الحسن قال: قالوا: يا رسول الله؛ أي الأصحاب خير؟ قال: «**صاحب إذا ذكرت الله تبارك وتعالى أعانك، وإذا نسيته ذكرك**» قالوا: يا رسول الله دلنا على خيارنا نتخذهم أصحاباً وجلساء؟ قال: « **نعم،**

---

(١) رواه أبو داود (٤٨٣٢)، والترمذي (٢٣٩٥)وحسنه، وأحمد (٣/ ٣٨)، والدارمي (٢٠٥٧)، وابن حبان (٥٥٥)، والطبراني في الأوسط (٣١٣٦)، وأبو يعلى (١٣١٥)، والحاكم (٤/ ١٤٣)، وقال: "حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي.

الذين [إذا][(١)] رؤوا ذكر الله»[(٢)].

٩٩- (٤٣) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، حدثني صالح بن موسى قال: قال رجل لداود الطائي: أوصني. قال: اصحب أهل التقوى؛ فإنهم أيسر أهل الدنيا عليك مؤونة، وأكثرهم لك معونة.

١٠٠- (٤٤) حدثنا المفضل بن غسان البصري، عن أبي عمرو العوفي قال: كان يقال: اصحب من إن صحبته زانك، وإن خدمته صانك، وإن أصابتك خصاصة مَأَنَكَ، وأن رأى منك حسنة عدها، وإن رأى منك سقطة سترها، وإن قلت صدق قولك، وإن صلت سدد صولك، وزاد غيره: ولا تأتيك منه البوائق، ولا تختلف عليك منه الطرائق، ومن إن سألته أعطاك، وإن سكت ابتدأك، وإن نازعته بذل لك.

١٠١- (٤٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: قال عثمان بن حكيم الأودي: اصحب من هو فوقك في الدين، ودونك في الدنيا.

١٠٢- (٤٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، عن موسى بن إسماعيل، عن عامر بن أبي عامر الخزاز قال: قال لنا هاشم بن القاسم: ما إخوان الصفا؟ فقلت أنا

---

(١) زيادة من الجامع الصغير.

(٢) مرسل، وله شاهد موصول من حديث أسماء بنت يزيد، رواه ابن ماجه (٤١١٩)، وأحمد (٦/ ٤٥٩)، وعبد بن حميد (١٥٨٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ١٦٧) بلفظ: «أن رسول الله ﷺ قال: ألا أخبركم بخياركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: الذين إذا رؤوا ذكر الله عزوجل». قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٣): "رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وقد وثقه غير واحد وبقية رجال أحمد أسانيده رجال الصحيح". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢١٥-٢١٦): "هذا إسناد حسن شهر بن حوشب وسويد مختلف فيهما رجال الإسناد ثقات". وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت رواه البزار (٢٧١٩)، وعبد الله بن عمر رواه البيهقي في الشعب (٥/ ٢٩٧).

شيئاً، وقال هذا شيئاً، قال: لا، ولكنه الذي يغضب لغضبك، ويرضى لرضاك.

١٠٣ - (٤٧) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثني إبراهيم بن هراسة، عن المهلب بن عثمان، عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: آخ الإخوان على قدر التقوى، ولا تجعل حديثك بذلة إلا عند من يشتهيه، ولا تضع حاجتك إلا عند من يحب قضاءها، ولا تغبط الأحياء إلا بما تغبط الأموات، وشاور في أمرك الذين يخشون الله عز وجل.

١٠٤ - (٤٨) حدثني المفضل بن غسان، عن أبيه قال: كان يقال: اصحب من ينسى معروفه عندك.

١٠٥ - (٤٩) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن أحمد بن أبي الحواري، حدثنا يونس الحذاء، عن أبي حمزة الشيباني، أنه سئل عن الإخوان في الله من هم؟ قال: هم العاملون بطاعة الله، المتعاونون على أمر الله، وإن تفرقت دورهم وأبدانهم. قال: فحدثت به أبا سليمان، فقال: قد يعملون بطاعة الله ويتعاونون على أمره، ولا يكونون إخواناً حتى يتزاوروا ويتباذلوا.

١٠٦ - (٥٠) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، قال: حدثنا داود بن المحبر قال: حدثنا عباد بن كثير، وحماد بن زيد، عن واصل مولى أبي عشمة[١] قال: كنت مع محمد بن واسع بمر، فأتاه عطاء بن [أبي][٢] مسلم ومعه ابنه عثمان فقال لمحمد: أي العمل في الدنيا أفضل؟ قال: صحبة الأصحاب، ومحادثة الإخوان إذا اصطحبوا على البر والتقوى. قال: فحينئذ يذهب الله عز وجل بالحلاوة بينهم،

---

(١) كذا الأصل: (عشمة)؛ والصواب: (عيينة)، انظر: تهذيب الكمال (٣٠/ ٤٠٨-٤٠٩).

(٢) الزيادة من كتب التراجم، انظر: تهذيب الكمال (٢٠/ ١٠٦-١٠٩).

فوصلوا وتواصلوا، ولا خير في صحبة الأصحاب ومحادثة الإخوان إذا كانوا عبيد بطونهم؛ لأنهم إذا كانوا كذلك ثبط بعضهم بعضا عن الآخرة.

١٠٧ - (٥١) حدثني محمد بن العباس، حدثني محمد بن عمرو بن الكميت الكلابي، عن مسلم بن وازع التميمي قال: قال لقمان لابنه: أي بني، واصل أقرباءك، وأكرم إخوانك، وليكن أخدانك من إذا فارقتهم وفارقوك لم تعب بهم.

١٠٨ - (٥٢) حدثني الحسن بن الصباح البزار، حدثني إسحاق بن البهلول التنوخي قال: حدثنا عباءة بن كليب قال: اجتمعت أنا ومحمد بن النضر الحارثي، وعبد الله بن المبارك، وفضيل بن عياض، وصنعت لهم طعاما فلم يخالف علينا محمد بن النضر الحارثي في شيء، فقال له عبد الله بن المبارك: ما أقل خلافك! فقال محمد:

فإذا صاحبت فاصحب صاحباً ... ذا حياء وعفاف وكرم

قوله للشيء لا إن قلت لا ... وإذا قلت نعم قال نعم

١٠٩ - (٥٣) حدثني المثنى بن عبد الكريم، حدثنا زافر بن سليمان، عن أبي عبد الله البصري قال: قال عبد الله بن الحسن: أربع من سعادة المرء: أن تكون زوجته صالحة، وأن يكون ولده أبراراً، وأن تكون معيشته في بلده، [وإخوانه صالحين][1].

١١٠ - (٥٤) حدثني محمد بن ناصح، حدثنا بقية بن الوليد، حدثني أبو يعقوب المديني، عن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جده، رفعه مثل ذلك[2].

---

(١) في الأصل فراغ، والزيادة من تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٤/ ١٧٨).

(٢) انظر تاريخ دمشق (٥٤/ ١٧٨).

١١١- (٥٥) حدثني إبراهيم بن موسى قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، عن فرات بن سلمان قال: قال الحسن: المؤمن مرآة أخيه؛ إن رآى فيه ما لا يعجبه سدده وقومه وحاطه وحفظه في السر والعلانية، إن لك من خليلك نصيبا، وإن لك نصيباً من ذكر من أحببت، فثقوا بالأصحاب والإخوان والمجالس.

١١٢- (٥٦) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني الحكم بن يعلى، عن القاسم بن الفضل الحداني، عن معاوية بن قرة قال: نظرنا في المودة والإخاء فلم نجد أثبت مودة من ذي أصل.

١١٣- (٥٧) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال عمر بن عبد العزيز - أحسبه تمثل به-:

إني لأمنح من يواصلني ... من صفاء ليس بالدق
فإذا حال عن خلق ... داويت ذاك منه بالرفق
والمرء يصنع نفسه ومتى ... ما بتله ينزع إلى العرق

١١٤- (٥٨) قال محمد بن الحسين، حدثني شهاب بن عباد، حدثنا أبو بكر بن عياش قال: أوصى رجل من الحكماء أخاً له فقال: أي أخي، آخ الكريم الأخوة.... إلا أمل المروءة، والذي إن غبت خلفك، وإن حضرت كنفك، وإن لقي لك صديقاً استزاده، وإن لقي لك عدواً كف عنك معرته، وإن رأيته ابتهجت به، وإن ناسبته استرحت .

١١٥- (٥٩) وبه قال محمد حدثنا عبيد الله بن محمد قال حدثنا أصحابنا قال كانت الحكماء تقول: إن مما يجب للأخ على أخيه مودته بقلبه، وتزيينه بلسانه، ورفده بماله، وتقويمه بأدبه، وحسن الذب والمدافعة عنه في غيبته .

١١٦ - (٦٠) حدثني أبو عبد الرحمن البصري، عن أبيه، أن رجلاً من عبد القيس قال لابنه: أي بني، لا تؤاخ أحدا حتى تعرف موارد أموره ومصادرها، فإذا استطبت منه الخبر، ورضيت منه العشرة؛ فآخه على إقالة العثرة، والمواساة عند العسرة.

١١٧ - (٦١) وبلغني أن بعض الحكماء سئل: أي الكنوز خير ؟قال: أما بعد تقوى الله، والأخ الصالح.

١١٨ - (٦٢) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني الفضل - شيخ لنا - قال: لما أراد النعمان بن المنذر أن يخرج إلى الشام أوصاه أبوه فقال: يا بني أنهاك عن اثنتين، أولهما أنهاك عن أخلاق الصديق، واستطراف المعرفة، وآمرك بالبذل في عرضك، والانخداع في مالك، وأحب لك خلوة بالليل.

١١٩ - (٦٣) حدثني الحسين بن عبد الرحمن عن بعض رجاله قال: قال ابن عباس: أحب إخواني إلي الذي إذا أتيته قبلني، وإذا غبت عنه عذرني .

١٢٠ - (٦٤) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال رجل لخالد بن صفوان: أخوك أحب إليك أم صديقك؟ فقال: إن أخي إذا لم يكن لي صديقاً لم أحبه.

باب إعلام الرجل أخاه بشدة مودته إياه

١٢١ - (٦٥) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال: حدثني يحيى بن سعيد قال: وحدثنا محمد بن الفرج، ويحيى بن يزيد الأهوازي، عن ثور بن يزيد، عن حبيب بن عبيد، عن المقدام بن معدي كرب قال: قال رسول الله ﷺ: « **إذا أحب أحدكم أخاه فليخبره أنه يحبه**»[1] .

---

(١) رواه أبو داود (٥١٢٤)، وأحمد (٤/ ١٣٠)، والنسائي في السنن الكبرى (١٠٠٣٤)، وفي عمل =

١٢٢ - (٦٦) حدثنا داود بن رشيد، أخبرنا محمد بن جعفر، عن أبي محمد الأنصاري، عن يزيد بن يزيد، عن أبي حميد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ: «**أبد المودة لمن وادك تكن أثبت**»[١].

١٢٣ - (٦٧) حدثنا أحمد بن جميل، عن عبد الله بن المبارك، عن عثمان بن الأسود، عن مجاهد قال: حق على رجل إذا أحب أخاه في الله أن يخبره.

١٢٤ - (٦٨) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن خصيف، عن مجاهد قال: بلغني أن النبي ﷺ قال: «**إذا أحب أحدكم أخاه فليخبره ليقل: إني أحبك في الله، إني أودك في الله**»[٢].

١٢٥ - (٦٩) حدثنا عبد الله بن الهيثم، عن يحيى بن أبي بكير، عن الحسن بن صالح، عن زبيد، عن مجاهد قال: حدثت أن النبي ﷺ قال: «**إذا أحب أحدكم أخاه في الله فليعلمه؛ فإنه أبقى في الألفة، وأثبت في المودة**»[٣].

١٢٦ - (٧٠) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن سبعة بن حبيب الضبع[٤]، أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال بعض

= اليوم والليلة (٢٠٦)، والبخاري في الأدب المفرد (٥٤٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٤٤٠)، وابن حبان (٥٧٠)، والحاكم (٤/ ١٨٩) والطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٧٩)، وفي مسند الشاميين (٤٩١). وله شواهد؛ منها: حديث حديث أبي ذر؛ رواه أحمد (٥/ ١٤٥، ١٧٣). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٨١-٢٨٢): "رواه أحمد وإسناده حسن". ومنها حديث أبي سعيد الخدري رواه القضاعي في الشهاب (٧٦٦)، ومنها حديث أنس وابن عمر. ستأتي.

(١) رواه الحارث (زوائدالهيثمي)(٩١٥)، وقال الهيثمي في المجمع(١٠/ ٢٨٢): "رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم". قال الألباني في الضعيفة (٣٤٨٩): ضعيف.

(٢) مرسل، رواه البخاري في الأدب المفرد(٥٤٣). ويشهد له الأحاديث المتقدمة، والآتية.

(٣) مرسل، ويشهد له الأحاديث المتقدمة، والآتية.

(٤) كذا الأصل:(سبعة بن حبيب الضبع)؛ والصواب:(حبيب بن أبي سبيعة الضبعي)، كما في السنن الكبرى للنسائي.

أصحابه: إني لأحبه في الله، فقال النبي ﷺ: «**وهل أعلمته؟**» قال: لا. قال: «**فقم فأعلمه**»، فقام إليه فقال: يا فلان، إني أحبك في الله، قال: أحبك الذي أحببتني فيه[1].

١٢٧ - (٧١) حدثنا إبراهيم بن أبي عون قال: حدثنا عمرو بن عون قال: حدثنا عمارة بن زاذان الصيدلاني، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: بينما رجل جالس عند النبي ﷺ إذ مر به رجل فقال: يا رسول الله إني لأحبه. قال: «**أعلمه؛ فإنه أثبت للمودة بينكما**»[2].

١٢٨ - (٧٢) حدثنا زياد بن أيوب قال: حدثنا عبد الحميد أبو[3] عبد الرحمن قال: حدثنا أبو كعب الشامي، عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كان في قلبه مودة لأخيه، ثم لم يطلعه عليه فقد خانه**»[4].

١٢٩ - (٧٣) حدثنا أبو أحمد، حدثنا داود بن المحبر، عن الضحاك بن يسار الخزاعي، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير قال: إني كنت معه فلقيه رجل فقال: إني حدثت أن الرجل إذا لقي أخاه فقال: إني أحبك في الله كتب لهما تحت العرش، وإني أحبك في الله عز وجل.

١٣٠ - (٧٤) حدثنا العباس بن جعفر، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب

---

(١) رواه النسائي في السنن الكبرى (١٠٠١١-١٠٠١٢). ويشهد له حديث أنس الآتي.

(٢) رواه أبو داود (٥١٢٥)، وأحمد (٣/ ١٤٠)، والنسائي في الكبرى (١٠٠١٠)، وفي عمل اليوم والليلة (١٨٢)، وابن حبان (٥٧١)، والطبراني في الأوسط(٧٤٤٣)، والحاكم (٤/ ١٨٩) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، والبيهقي في الشعب(٦/ ٤٨٩).

(٣) كذا الأصل: (أبو)؛ والصواب: (بن)، كما في تهذيب الكمال (١٦/ ٤٤٩-٤٥٠).

(٤) مرسل.

الحجبي، حدثنا أبو عوانة، عن منصور، عن عبد الله بن مرة، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «**إذا أحب أحدكم أخاه فليخبره؛ فإنه يجد له مثل الذي يجد له**»[1].

باب اتفاق القلوب على المودة

١٣١ - (٧٥) حدثنا محمد بن قدامة الجوهري، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد قال: مر على عبد الله بن عباس رجل فقال: إن هذا يحبني، فقيل: أنّى علمت ذلك؟ قال: إني أحبه.

١٣٢ - (٧٦) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: كان يقال: إن المودة قرابة مستفادة.

١٣٣ - (٧٧) حدثنا محمد بن قدامة، حدثنا سفيان، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاوس، عن ابن عباس قال: الرحم تقطع، والنعم تكفر، ولم ير كتقارب القلوب. قال أبو جعفر: فكان محمد مبادرا في ذلك:

قد يقطع الرحم القريب وتكفر ... النعماء ولا كتقارب القلبين
يبدي الهوى هذا ويبدي ذا الهدى ... فإذا هما نفس ترى نفسين

١٣٤ - (٧٨) حدثنا يحيى بن قطن الأيلي، حدثنا عبد الله بن صالح -كاتب الليث- قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «**الأرواح جنود مجندة؛ فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف**»[2].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٢/ ٣٦٦)، والقضاعي في الشهاب (٧٦٥)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٨٩).

(٢) رواه البخاري تعليقاً(٣٣٣٧)، ووصله في الأدب المفرد(٩٠٠)، والقضاعي في الشهاب(٢٧٤)،=

١٣٥ - (٧٩) حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال: حدثنا يزيد بن زريع، عن روح بن القاسم، عن سهيل بن أبي صالح، [عن أبيه][١]، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الأرواح جنود مجندة؛ فما تعارف منه ائتلف، وما تناكر منها اختلف**»[٢].

١٣٦ - (٨٠) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني الحكم بن يعلى، عن القاسم بن الفضل، عن أبي جعفر قال: اعرف المودة في قلب أخيك لما له في قلبك.

١٣٧ - (٨١) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن منصور بن سفيان قال: قيل لأبي حازم: ما القرابة؟ قال: المودة. قيل: فما اللذة؟ قال: الموافقة. قيل: ما الراحة؟ قال: الجنة.

١٣٨ - (٨٢) حدثني أبو موسى، عن سعيد بن عامر، عن أسماء بن عبيد قال: قال الحسن: ابن آدم، رب أخ لك لم تلده أمك.

باب في شدة الشوق إلى لقاء الإخوان والتسلي بمحادثتهم عن الهموم والأحزان

١٣٩ - (٨٣) حدثنا محمد بن عبد الله الأدرمي[٣]، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن عمارة بن المعول، عن الحسن قال: كان عمر بن الخطاب ﷺ يذكر الرجل من إخوانه في بعض الليل فيقول: يا طولها من ليلة، فإذا صلى المكتوبة غدا إليه، فإذا التقيا عانقه.

= وابن عبد البر في التمهيد (١٧/ ٤٣٣). وانظر تغليق التعليق (٤/ ٥-٧). ويشهد له حديث أبي هريرة ﷺ الآتي.

(١) الزيادة من صحيح مسلم.

(٢) رواه مسلم (٢٦٣٨).

(٣) كذا الأصل: (الأدرمي)؛ والصواب: (الأرزي)، كما في تهذيب الكمال (٢٥/ ٥٧٥-٥٧٦).

١٤٠ - (٨٤) حدثني علي بن الجعد، حدثنا سفيان - يعني الثوري - عن شعبة قال: خرج عبد الله بن مسعود على أصحابه فقال: أنتم جلاء حزني.

١٤١ - (٨٥) حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي قال: سمعت بلال بن سعد يقول: [أخ لك كلما لقيك ذكرك بحظك من الله خير لك][١] من أخ كلما لقيك وضع في كفك دينارا.

١٤٢ - (٨٦) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير، عن عبيد بن عمير أنه قال: إذا آخى أخا في الله أخذ بيده فاستقبل به القبلة ثم قال: اللهم اجعلنا شهداء بما جاء به محمد ﷺ، واجعل محمداً ﷺ علينا شهيداً بالإيمان، وقد سبقت لنا منك الحسنى غير مغلول علينا، ولا قاسية قلوبنا، ولا قائلين ما ليس لنا بحق، ولا سائلين ما ليس لنا بعلم.

١٤٣ - (٨٧) حدثني محمد بن عباد، حدثنا سفيان، عن مالك بن مغول قال: قال لي طلحة بن مصرف: للقياك أحب إلي من العسل.

١٤٤ -(٨٨) حدثنا خالد بن خداش وخلف بن هشام قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن خالد بن مسلمة[٢] قال: لما جاء نعي زيد بن حارثة أتى رسول الله ﷺ منزل زيد فخرجت عليه ابنة لزيد، فلما رأت النبي ﷺ أجهشت في وجهه، فبكى النبي ﷺ حتى انتحب فقيل: يا رسول الله ما هذا؟ قال: «**هذا شوق الحبيب إلى حبيبه**»[٣].

---

(١) الزيادةِ من الحلية (٥/ ٢٢٥).

(٢) كذا الأصل: (مسلمة)؛ والصواب: (سلمة)، كما في مراسيل أبي داود (٤١٣)، وانظر: تهذيب الكمال (٨/ ٨٣).

(٣) رواه أبو داود في المراسيل (٤١٣).

١٤٥ - (٨٩) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال الخليل بن أحمد لأخ له:

العين تبصر ما تهوى وتفقده فناظر القلب لا يخلو من النظر

إن كنت لست معي فالذكر منك معي يراك قلبي وإن غيبت عن بصري

١٤٦ - (٩٠) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن أن بعض الشعراء قال لأخ له:

أما والذي شاء لم يخلق النوى لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي

أخي رعاك الله في كل وجهة توجهتها ما بين شرق إلى غرب

توهم منك الشوق حتى كأنني أناجيك من قرب وإن لم تكن قربي

وأرقب إشفاقي عليك من القذى وهب ضميري منه أجنحة الرعب

عسى ولعل الله يستر ما انطوت عليه من الأقدار من شدة الكرب

١٤٧ - (٩١) حدثنا موسى بن هارون بن سفيان، حدثني أبو عبد الله الطحان قال: سمعت رجلاً يقول لمحمد بن مناذر: في أي شيء وجدت لذة العيش؟ قال: في محادثة الإخوان، والرجوع إلى الكفاية.

١٤٨ - (٩٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن الزبير، عن سفيان قال: حدثت عن أبي جعفر أنه قال: قدومي مكة حبا للقاء عمرو بن دينار وعبد الله بن عبيد بن عمير. قال: وكان يحمل إليهم النفقة والصلة والكسوة، ويقول: هيأتها لكم من أول السنة.

١٤٩ - (٩٣) حدثنا محمد بن عمارة الأسدي، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا مسلمة بن جعفر، عن عمرو بن عامر البجلي، عن وهب بن منبه قال: ثلاث من روح الدنيا: لقي الإخوان، وإفطار الصائم، والتهجد من آخر الليل.

١٥٠ - (٩٤) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن محمد بن زياد الأسدي قال: قال أكثم بن صيفي: لقاء الأحبة مسلاة للهم.

١٥١ - (٩٥) حدثني أبو بكر الأثرم، حدثني أحمد بن شبويه، حدثني سليمان ابن صالح، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن سفيان بن عيينة، عن أبي حمزة الثمالي قال: قال المغيرة بن شعبة: للحديث من عاقل أحب إلي من الشهد بماء رضفة بلبن الأرفي. فقال زياد: كذلك فلهو أعجب إلى العاقل من رثيثة فثئت بسلالة ثغب في يوم شديد الوديقة ترمض فيه الآجال.

الرضفة: الصخرة، والمخض[1]: اللبن، والأرفي: الظباء، والوديقة: شدة الحر، والآجال: البقر الواحد الإجل. قال ذلك الحسن بن جمهور، والرثيثة: اللبن الذي لم يخرج زبده، وفثئت: كسرت.

باب في زيارة الإخوان

١٥٢ - (٩٦) حدثنا عبد الأعلى بن حماد قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن رجلاً زار أخا له في قرية، فأرصد الله على مدرجته ملكاً، فقال: أين تريد؟ قال: أريد أزور أخاً لي في هذه القرية . قال: له هل له عليك نعمة تربها؟ قال: لا، إني أحببته في الله عز وجل. قال: فإني رسول الله إليك، إن الله أحبك كما أحببته»**[2] .

١٥٣ - (٩٧) حدثنا زهير بن حرب، حدثنا الحسن بن موسى، عن حماد بن سلمة، عن أبي سنان، عن عثمان بن سودة ،عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **«إن**

---

(١) تنبيه: هذه الكلمة: (المخض) غير موجودة في المتن.

(٢) رواه مسلم (٢٥٦٧).

المسلم إذا عاد أخاه أو زاره في الله عز وجل يقول: طبت وطاب ممشاك، وتبوأت في الجنة منزلاً»[(١)] .

١٥٤ - (٩٨) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر ابن حوشب، عن أبي طيبة، عن عمرو بن عبسة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «قال **الله عز وجل: حقت محبتي للذين يتزاورون من أجلي»**[(٢)] .

١٥٥ - (٩٩) حدثنا أبو خثيمة قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي المليح، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، عن عبادة بن الصامت قال: سمعت النبي ﷺ يروي عن ربه تبارك وتعالى قال: **«حقت محبتي على المتزاورين في»**[(٣)] .

١٥٦ - (١٠٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن ليث قال: ما من رجل يزور أخاه لا يزوره إلا ابتغاء مرضاة الله عز وجل وتنجيزاً لموعوده، والتماس ما عنده، وحفظاً لحق أخيه، إلا حياه كل ملك بتحية لا يحيي بها صاحبه، ثم صاح ورق الجنة وسبح، ثم قيل: هذا فلان زار أخاً له.

١٥٧ - (١٠١) حدثنا عمار بن نصر المروزي، حدثنا شعيب أبو حرب، عن أبي عتبة العنسي،عن يحيى، عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ: **«امش ميلاً عُد**

---

(١) رواه الترمذي (٢٠٠٨)، وقال: "هذا حديث حسن غريب". ورواه أحمد (٢/ ٣٤٤)، وعبد بن حميد (١٤٥١)، وابن حبان (٢٩٦١)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٤٥).قال الحافظ في الفتح (١٠/ ٥٠٠): "وله شاهد عند البزار من حديث أنس بسند جيد".

(٢) سبق برقم(٦٤).

(٣) انظر الحديث رقم (٦٥).

مريضاً، امش ميلين أصلح بين اثنين، امش ثلاثة أميال وزر أخاً في الله عز وجل»[١].

١٥٨- (١٠٢) حدثنا سليمان بن منصور الواسطي، وإبراهيم بن سعيد وغيرهما، عن أبي سفيان الحميري، عن الضحاك بن حمرة، عن حماد بن جعفر، عن ميمون بن سياه، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«أي عبد زار أخاه في الله عز وجل نودي: أن طبت وطابت لك الجنة، ويقول الله عز وجل: عبدي زار فيّ عليّ قراه، ولن أرضى لعبدي قرى دون الجنة»**[٢].

١٥٩- (١٠٣) حدثنا الفضل بن زياد الدقاق قال: حدثنا خلف بن خليفة الأشجعي، عن أبي هاشم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: « **ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة؟»** قال: **«والرجل يزور أخاه في ناحية المصر لا يزوره إلا في الله عز وجل»**[٣].

باب في إغباب الزيارة

١٦٠- (١٠٤) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

حدثنا قال: وحدثنا سويد بن سعيد، حدثنا القاسم بن حصن[٤]، عن

---

(١) مرسل، وورد مرفوعاً من حديث أبي أمامة؛ ذكره الذهبي في الميزان، وفي إسناده متروك. انظر: ميزان الاعتدال(٥/ ١٩٦).

(٢) رواه أبو يعلى (٤١٤٠)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ١٠٧)، قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٤٧): "رواه البزار وأبو يعلى بإسناد جيد". وقال الهيثمي في المجمع(٨/ ١٧٣): "رواه البزار وأبو يعلى ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة".

(٣) رواه البيهقي في الشعب (٦/ ٤١٨)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٠٣)، قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٣١٢-٣١٣): "رواه الطبراني وفيه عمرو بن خالد الواسطي وهو كذاب".

(٤) كذا الأصل: (حصن)؛ والصواب: (غصن)، كما في الجرح والتعديل (٧/ ١١٦).

عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي عن النبي ﷺ.

حدثنا قال: وحدثنا سويد، حدثنا ضمام بن إسماعيل، عن أبي قبيل، عن عبد الله ابن عمرو عن النبي ﷺ قال: «**زر غباً تزدد حباً**»[1].

١٦١ - (١٠٥) حدثنا شجاع بن الأشرس بن ميمون بن خشرم بن نباتة عن الكلبي - يعني أبا جناب -، عن عطاء قال: انطلقت أنا وابن عمر وعبيد بن عمير إلى عائشة، فدخلنا عليها، وبيننا وبينها حجاب، فقالت: يا عبد الله ما يمنعك أن تزورنا؟ فقال: قول الشاعر: زر غباً تزدد حباً.

---

(١) أما حديث أبي هريرة؛فرواه الطيالسي (٢٥٣٥)، والحارث (زوائدالهيثمي)(٩٢٠)، والطبراني في الأوسط (١٧٥٤)، والقضاعي في الشهاب (٦٢٩)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٣٢٦، ٣٢٨)، وغيرهم. قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٢٨): "رواه البزار وقال لا نعلم في: زر غبا تزدد حبا حديثا صحيحا وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك". وقال أيضاً (٨/ ١٧٥): "رواه البزار والطبراني في الأوسط وقال البزار: لا يعلم فيه حديث صحيح".

وأما حديث علي؛ فرواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١٢٣١).

وأما حديث عبد الله بن عمرو؛ فرواه الخطيب في تاريخه (٩/ ٣٠٠)، وابن عدي في الكامل (٤/ ١٠٣)، قال الهيثمي في المجمع(٨/ ١٧٥): "رواه الطبراني وإسناده جيد".

قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٣٩): "فيه عن علي وأبي ذر وعبد الله بن عمرو وأبي هريرة وحبيب بن مسلمة وعائشة....." فسردها بإسناده، وبيّن طرقها، ثم قال (٢/ ٧٤٠): "هذه الأحاديث ليس فيها ما يثبت عن رسول الله ﷺ". قال فاضل: بقي حديث ابن عمر؛ الذي رواه ابن عدي في الكامل(٣/ ١٤٦)، قال الهيثمي في المجمع(٨/ ١٧٥): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات".

قال الحافظ في الفتح(١٠/ ٤٩٨-٤٩٩): "وكأن البخاري رمز بالترجمة إلى توهين الحديث المشهور: زر غبا تزدد حبا، وقد ورد من طرق أكثرها غرائب لا يخلو واحد منها من مقال". وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٢٥٨٣).

١٦٢- (١٠٦) حدثني محمد بن صالح قال: حدثني أبو عبيدة الحداد، عن أبي عوانة قال: سمعت عبد الملك بن عمير يتمثل:

استبق ودك للصديق ولا تكن فيما بعض هجارك ملحاحا

واهجرهم هجر الصديق صديقه فمتى تلاقيتم عليك شحاحا

١٦٣- (١٠٧) أنشدني الحسن بن أحمد لبعض الشعراء:

زر إن أردت الوصل غبا تزدد إلى الإخوان حبا

لا تجعلن أخاً وإن منح الوداد عليك دبا

فيضيق عنك فناؤه يوما وكان عليك رحبا

لا يتألفن فتى من أخيته فيصير كلبا

بحمى وكانوا به من أهله جوعاً وضربا

وأبعد بنفسك عن أخ تازدد ببعد منه قربا

١٦٤- (١٠٨) قال وأنشدني الحسن أيضاً:

يقل إخائي عند من زرت بيته كثيرا ولكني أقل فأكثر

وإن زرت من لا أشتهي أن أزوره كثيرا فما لومي له حين يضجر

١٦٥- (١٠٩) حدثني محمد بن عمرو بن عيسى التميمي البصري، عن الوليد ابن هشام القحذمي أنشد له:

غببت علي فاستحقيت وصلي فوربك لما أحدثت عينا

فلما أن وهبتك محض ودي جعلك زيارتيك علي دينا

فإني لا أقيم على هوان وإن أمسى هواك علي دينا

وقد قال النبي وكان برا إذا زرت الصديق فزره غبا

فأقلل زور من تهواه تزدد إلى من زرته ودا وحبا

باب في ذكر مصافحة أهل المودة

١٦٦- (١١٠) حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا عمرو بن حمزة، حدثنا المنذر بن ثعلبة، عن أبي العلاء بن الشخير، عن البراء قال: لقيت رسول الله ﷺ فصافحني، فقلت: يا رسول الله، كنت أحسب أن هذا من زي العجم. قال: «**نحن أحق بالمصافحة منهم، ما من مسلمين التقيا فتصافحا إلا تساقطت ذنوبهما بينهما**»(١).

١٦٧- (١١١) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن أبي داود قال: دخلت على البراء بن عازب فأخذت بيده، فقال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**ما من مسلم يلقى أخاه، فيصافح أحدهما صاحبه إلا غفر لهما قبل [أن](٢) يتفرقا**»(٣).

١٦٨- (١١٢) حدثنا داود بن عمرو، حدثنا هشيم، عن أبي بلج، حدثني زيد ابن أبي الشعثاء، عن البراء بن عازب قال: قال النبي ﷺ: «**إذا التقى المسلمان وتصافحا وحمدا الله واستغفرا غفر لهما**»(٤).

---

(١) رواه الروياني (٤١٩)، وابن عدي في الكامل (٥/ ١٤٣).

(٢) الزيادة من مصادر التخريج.

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٢٥٧١٧)، وأحمد (٤/ ٢٨٩، ٣٠٣)، وأبو داود (٥٢١٢)، والترمذي (٢٧٢٧)، وقال: "هذا حديث حسن غريب"، وابن ماجه(٣٧٠٣)، وغيرهم. وصححه الألباني في الصحيحة(٥٢٥).

(٤) رواه أبو داود (٥٢١١)، وأبو يعلى (١٦٧٣)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٩٩)، وفي الشعب (٦/ ٤٧٤)، وابن عبد البر في التمهيد (١٢/ ٢٤٦)، والبخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٣٩٦). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٩٠): "وإسناد هذا الحديث فيه اضطراب".

١٦٩ - (١١٣) حدثنا عبد الله بن الهيثم، حدثنا يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن أبي الحسين المديني، عن أيوب بن بشير، [عن رجل من عنزة، أنه قال][1]: سألت أبا ذر هل كان رسول الله ﷺ يصافحكما إذا لقيتموه؟ فقال: ما لقيت رسول الله ﷺ إلا صافحني[2].

١٧٠ - (١١٤) حدثنا عبد الله بن الهيثم، حدثنا أبو معاوية، عن ليث، عن مجاهد، عن معاذ قال: إذا التقى المسلمان فضحك كل واحد منهما في وجه صاحبه، ثم أخذ بيده تحاتت ذنوبهما كما يتحات ورق الشجر .

١٧١ - (١١٥) حدثنا أحمد بن عيسى المصري، حدثنا بشر بن بكر، حدثنا الأوزاعي، حدثني عتبة[3] بن أبي لبابة قال: حدثني مجاهد بن جبر قال: إذا تواخا المتحابان في الله، فمشى أحدهما إلى الآخر فأخذ بيده فضحك إليه تحاتت خطاياهما كما يتحات ورق الشجر. قلت: إن هذا ليسير. قال: لا تقل ذلك؛ فإن الله يقول لنبيه: ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾ [الأنفال:٦٣] الآية.

---

(١) الزيادة من مصادر التخريج.

(٢) رواه أحمد (٥/ ١٦٢، ١٦٧)، والطيالسي (٤٧٣)، والطبراني في الأوسط (٧٥٠٩)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٩٩). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٩١-٢٩٢): "رواه أبو داود والرجل المبهم اسمه عبد الله مجهول". وقال الحافظ في الفتح (١١/ ٥٩): "وقد ورد في المعانقة أيضا حديث أبي ذر أخرجه أحمد وأبو داود من طريق رجل من عنزة لم يسم............ ورجاله ثقات إلا هذا الرجل المبهم".

(٣) كذا الأصل: (عتبة)؛ والصواب:(عبدة)، كما في تفسير الطبري (١٠/ ٣٦)، انظر: تهذيب الكمال (١٨/ ٥٤١).

١٧٢- (١١٦) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا يحيى بن سليم الطائفي، عن الربيع بن فلان بن أخي البراء بن عازب قال: بلغني أن النبي ﷺ صافح البراء بن عازب فقال له البراء: إنا كنا نصنع هذا كفعل الأعاجم، فقال: «**إن المسلمين إذا التقيا وتبسما بلطف وتؤدة تناثرت خطاياهما بين أيديهما**»[١].

باب مصافحة أهل المودة

١٧٣- (١١٧) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا ابن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن زيد، عن القاسم، عن أبي أمامة ﷺ قال: من تمام تحياتكم المصافحة.

١٧٤- (١١٨) حدثنا الفضل بن إسحاق، حدثنا أبو قتيبة، عن شعبة، عن غالب اليماني[٢]، عن الشعبي قال: كان أصحاب النبي ﷺ إذا التقوا تصافحوا.

١٧٥- (١١٩) حدثنا سريج، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن رجل، عن عبد الرحمن بن الأسود قال: من تمام التحية المصافحة.

١٧٦- (١٢٠) حدثنا إسحاق قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن قال: المصافحة تزيد في المودة .

١٧٧- (١٢١) حدثنا محمد بن صالح، عن أبي عبيدة الحداد، عن جسر، عن الحسن قال: كلما غمزت به صاحبك أشد تحاتت الذنوب.

١٧٨- (١٢٢) حدثنا محمد بن عبد العزيز المروزي قال: أخبرنا علي بن الحسن ابن شقيق قال: وحدثنا أبو حمزة، عن جابر، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه قال: كنت أصافح النبي ﷺ ما تعرف في كفي بعد ثالثة أطيب من ريح المسك[٣].

---

(١) روى نحوه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٨١-٨٢). وضعفه الألباني في الضعيفة(٢٣٨٦).

(٢) كذا الأصل: (اليماني)؛ والصواب:(التمار). انظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٨٩-٩٠).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٠).

باب في معانقة الإخوان

١٧٩ - (١٢٣) حدثنا داود بن زهير الضبي، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم، عن عائشة قالت: [لما][(١)] قدم جعفر وأصحابه تلقاه رسول الله ﷺ واعتنقه[(٢)].

١٨٠ - (١٢٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن بشر بن المفضل، عن خالد بن ذكوان قال: حدثني أيوب بن بشير، عن فلان العنزي قال: أخبرني أبو ذر قال: أرسل إلي رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفي فيه، فأتيته فوجدته نائماً، فأكببت عليه فرفع يده فالتزمني[(٣)].

١٨١ - (١٢٥) حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا سلمة بن صالح، عن الربيع بن سليمان، عن عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن أبي سفيان، عن تميم الداري ﷺ قال: سئل النبي ﷺ عن معانقة الرجل الرجل إذا هو لقيه؟ فقال: «**كانت تحية الأمم وخالص ودهم، وأول من عانق إبراهيم عليه السلام**»[(٤)].

---

(١) الزيادة من مصدر التخريج.

(٢) رواه أبو يعلى في معجمه (١٦٦)، وانظر التلخيص الحبير (٤/ ٩٦).

(٣) رواه أحمد (٥/ ١٦٢، ١٦٧)، والطيالسي (٤٧٣)، والطبراني في الأوسط (٧٥٠٩)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٩٩). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٩١-٢٩٢): "رواه أبو داود والرجل المبهم اسمه عبد الله مجهول". وقال الحافظ في الفتح (١١/ ٥٩): "وقد ورد في المعانقة أيضا حديث أبي ذر أخرجه أحمد وأبو داود من طريق رجل من عنزة لم يسم............ ورجاله ثقات إلا هذا الرجل المبهم".

(٤) رواه ابن حبان في المجروحين (١/ ٣٣٨)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ١٥٤) ثم قال: «وذكر حديثا طويلا موضوعا وقد تابعه من هو نحوه أو دونه وليس له رواية من طريق يثبت». وتعقبه الذهبي في الميزان (٥/ ٢٢٦): «قلت: لعل الآفة منه في رفعه فيحتمل أنه موقوف». وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٥٨-٥٩): «هذا حديث لا يصح وفيه مجاهيل..».

١٨٢ - (١٢٦) حدثني فضل بن إسحاق، عن أبي قتيبة، عن شعبة، عن غالب التمار، عن الشعبي قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا قدموا من سفر تعانقوا.

١٨٣ - (١٢٧) حدثنا فضل، حدثنا أبو قتيبة ،عن سنة ابنة يزيد الرقاشي قالت: رأيت الحسن يجيئنا زائراً فيعانق أبي .

١٨٤ - (١٢٨) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو عوانة ،عن أبي بلج قال: رأيت الأسود بن يزيد وعمرو بن ميمون التقيا فاعتنقا.

١٨٥ - (١٢٩) حدثني الفضل بن إسحاق، عن أبي قتيبة، عن سفيان الثوري، عن زياد بن فياض، عن تميم بن سلمة أن عمر ﷺ لما أتى الشام استقبله أبو عبيدة ابن الجراح وفاض إليه ألماً، فالتزمه عمر وقبل يده وجعلا يبكيان .

١٨٦ - (١٣٠) حدثني عبد الله بن الهيثم قال: حدثني يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن أبي الحسين المدني، عن أيوب بن بشير، عن أبي ذر قال: أرسل إلي رسول الله ﷺ، فأتيته وهو على سريره، فلما رآني اعتنقني[1].

باب في بشاشة الرجل لأخيه وطلاقة وجهه إليه إذا لقيه

١٨٧ - (١٣١) حدثنا محمد بن عباد المكي قال: حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن [جرير][2] قال: ما رآني النبي ﷺ منذ أسلمت إلا تبسم في وجهي[3].

١٨٨ - (١٣٢) حدثنا محمد بن الحسين، حدثني عبد الوهاب بن عطاء قال:

---

(١) انظر الحديث رقم (١٨٠)؛ حيث يوجد رجل بين أيوب وأبي ذر. فليتأمل.

(٢) الزيادة من مصادر التخريج.

(٣) رواه البخاري (٣٠٣٦)، ومسلم (٢٤٧٥).

أخبرني سعيد بن أبي عروبة، عن عبيد الله بن رزيق، عن الحسن قال: من الصدقة أن تلقى أخاك ووجهك إليه منطلق.

١٨٩ - (١٣٣) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا سلام بن مسكين، عن عقيل بن طلحة - وكان أبوه قد شهد المشاهد كلها مع النبي ﷺ - عن جري - أو أبو جري الهجيمي - قال: قلنا: يا رسول الله، إنا من أهل البادية؛ فنحب أن تعلمنا عملا لعل الله أن ينفعنا به. قال: **«لا تحقرن من المعروف شيئاً، ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي، وأن تكلم أخاك ووجهك إليه منبسط»**[1].

١٩٠ - (١٣٤) حدثني أبي، عن موسى بن داود، عن ابن لهيعة، عن بكر بن عمرو، عن سفيان بن محمد قال: كان ابن عمر ﷺ من أفرح الناس وأضحكهم.

١٩١ - (١٣٥) حدثني أبي، عن موسى بن داود، عن عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير قال: كان رجل يكثر الضحك، فذكر عند النبي ﷺ فقال: **«أما إنه سيدخل الجنة وهو يضحك»**[2].

١٩٢ - (١٣٦) حدثني ابن الأعرابي النحوي قال: لقي يحيى بن زكريا عيسى بن مريم عليهما السلام ويحيى متبسم متهلل الوجه، وعيسى قاطب متعبس، فقال عيسى ليحيى: أتضحك كأنك آمن؟! فقال يحيى لعيسى: كأنك آيس؟! فأوحى الله عز وجل: إن ما فعل يحيى أحب إلينا. رواية إسرائيلية إسنادها جيد.

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٤٨٢، ٥/ ٦٣)، وابن الجعد (٣١٠٠)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٨٠٧)،وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١١٨١، ١١٨٢)، والنسائي في الكبرى (٩٦٩٦)، وابن حبان (٥٢٢)، والطبراني في الكبير (٧/ ٦٢، ٦٥،٦٤). قال الألباني في الصحيحة(١٣٥٢): صحيح.

(٢) مرسل.

١٩٣- (١٣٧) حدثنا يعقوب بن إسماعيل بن حماد الأزدي قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري قال: حدثنا شريك، عن يزيد بن زياد، عن عكرمة قال: كان النبي ﷺ إذا لقي الرجل فرأى في وجهه البشر صافحه[١].

١٩٤- (١٣٨) حدثنا أحمد بن أبي بكر مولى بني هاشم، حدثني عمر أبو جعفر قال: كان يقال: أول المودة طلاقة الوجه، والثانية التودد، والثالث قضاء حوائج الناس.

١٩٥- (١٣٩) حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم قال: حدثنا أبو معاوية، عن أبي إسحاق الخميسي، عن يونس، عن الحسن قال: التودد إلى الناس نصف العقل.

١٩٦- (١٤٠) حدثنا الوليد بن سفيان العطاري البصري - وكان ثقة - قال: حدثنا عبيد بن عمرو الحنفي قال: حدثنا علي بن يزيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «**رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس**»[٢].

١٩٧- (١٤١) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، عن حكام بن سلم قال: سمعت سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي يقول: يعجبني من

---

(١) مرسل.

(٢) رواه القضاعي في الشهاب (٢٠٠)، وقال الدارقطني في العلل (٧/ ٣٠٥): "يرويه علي بن زيد بن جدعان واختلف عنه؛ فرواه هشيم عن علي بن زيد عن ابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قاله لوين عن هشيم، وخالفه سريج بن يونس فرواه عن هشيم مرسلا ولم يذكر فيه أبا هريرة وهو أصح، ويقال: إن هشيما لم يسمعه من علي بن زيد وإنما أخذه عن رجل عنه". قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٨): "رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه عبيدالله بن عمرو أو ابن عمر القيسي- وهو ضعيف". وقال الحافظ في الفتح (١٠/ ٥٢٨): "وحديث أبي هريرة: «رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس» أخرجه البزار بسند ضعيف".

القراء كل سهل طلق مضحاك، فأما من تلقاه ببشر ويلقاك بضرس؛ يمن عليك بعمله فلا كثر الله في الناس أمثال هؤلاء.

باب في تقبيل الإخوان

١٩٨- (١٤٢) حدثنا داود بن عمرو، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: لما قدم جعفر وأصحابه تلقاه رسول الله ﷺ فقبل بين عينيه[١].

١٩٩- (١٤٣) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني عبد الملك بن حسين، عن زياد بن فياض، عن تميم بن سلمة، أن عمر بن الخطاب ﷺ لما قدم الشام استقبله أبو عبيدة، فنزل فقبل يده.

٢٠٠- (١٤٤) حدثني الفضل بن إسحاق، عن أبي قتيبة، عن مالك بن مغول، عن طلحة بن مصرف قال: دخلت على خيثمة، فقبل يدي وقبلت يده.

٢٠١- (١٤٥) حدثنا فضل، عن أبي قتيبة، عن حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة قال: قدمت من سفر، فدخل علي أبو وائل فقبل يدي.

٢٠٢- (١٤٦) حدثني سويد بن سعيد قال: حدثنا سفيان، عن علي بن زيد قال: قال ثابت لأنس بن مالك: مسست يد رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. قال: فناولني يدك: فناوله يده فقبلها.

٢٠٣- (١٤٧) حدثني سويد قال: رأيت سفيان بن عيينة يقبل يد فضيل بن عياض.

٢٠٤- (١٤٨) حدثني الفضل، حدثنا هارون بن معروف قال: حدثنا بن عيينة

---

(١) انظر الحديث رقم (١٧٩).

قال: حدثنا أسلم قال: ذهبت مع كهمس إلى حبيب أبي محمد نعوده، فأتيناه وهو مضطجع فقالت أم ولده: يا برحاه أتى يا مولاي كهمس. قال: ففزع فجلس، فما فيه شيء إلا قبله.

٢٠٥- (١٤٩) حدثنا إسماعيل بن حفص البصري، أخبرنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم قال: كنت إذا قدمت من سفر لقيني أبو وائل فقبل يدي.

٢٠٦- (١٥٠) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا شريك، عن مالك بن مغول، عن طلحة قال: دخلت على خيثمة فقبل يدي.

٢٠٧- (١٥١) حدثنا أبو الحسن الشيباني قال: حدثنا بقية بن الوليد، حدثني أبو خالد الفلسطيني، عن عطاء الخراساني، أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يقبلون يده.

٢٠٨- (١٥٢) حدثنا أحمد بن عبد الأعلى، حدثنا هشيم قال: أخبرنا بعض القرشيين، عن حاطب، أن أعرابيا أتى النبي ﷺ فاستأذنه في تقبيل رأسه فأذن له، ثم استأذنه في تقبيل يده فأذن له، ثم استأذنه في تقبيل رجله فأذن له[1].

---

(١) قال ابن الملقن في خلاصة البدر المنير (٢/ ٣٣٧): "حديث الأعرابي الذي قعد عند رسول الله ﷺ واستحسن كلامه فاستأذنه في أن يقبل وجهه فأذن له فاستأذنه أن يقبل يده فأذن له ثم استأذن في أن يسجد له فلم يأذن له. رواه الحافظ أبو نعيم في دلائل النبوة من رواية بريدة بنحوه وفيه أنه استأذنه في تقبيل رأسه ورجليه فأذن له ثم استأذنه في السجود فمنعه وسنده واه وأخرجه الحاكم في مستدركه بهذا السند الواهي وصححه وفيه أنه قبل رأسه ورجليه ولم يذكر السجود".

وقال الحافظ في التلخيص الحبير (٤/ ٩٢): "حديث أن أعرابيا قعد عند رسول الله ﷺ واستحسن كلامه فاستأذنه في أن يقبل وجهه فأذن له ثم استأذن أن يقبل يده فأذن له ثم استأذن في أن يسجد له فلم يأذن له الحاكم وأبو نعيم في دلائل النبوة من حديث بريدة مطولا من رواية حبان بن علي العنزي وهو ضعيف عن صالح بن حيان وهو ضعيف وتابعه تميم بن عبد المؤمن عن صالح بن حيان قاله أبو نعيم".

٢٠٩- (١٥٣) حدثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن بصيرة، عن الحسن، عن أبي رجاء العطاردي قال: قدمت المدينة فرأيت عمر ﷺ يقبل رأس أبي بكر ﷺ.

٢١٠- (١٥٤) حدثنا الحسين بن محمد، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن إياس بن دغفل قال: رأيت أبا نضرة قبل خد الحسن.

باب في سخاء النفس بالبذل للإخوان

٢١١- (١٥٥) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أبي طيبة، عن عمرو بن عبسة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله عز وجل يقول: حقت محبتي للذين يتباذلون من أجلي**»[(١)].

٢١٢- (١٥٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي المليح، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، عن عبادة بن الصامت قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**حقت محبتي للمتباذلين في**»[(٢)].

٢١٣- (١٥٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن نافع، عن ابن عمر قال: رأيتنا وما أحد بأحق بديناره ودرهمه من أخيه المسلم.

٢١٤- (١٥٨) حدثنا محمد بن عباد المكي قال: حدثنا سفيان بن عيينة قال: سمعت مساور الوراق يحلف بالله عز وجل: ما كنت أقول لرجل إني أحبك في الله عز وجل فأمنعه شيئاً من الدنيا.

٢١٥- (١٥٩) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا سعيد بن سليمان، عن

---

(١) سبق برقم (٦٤).

(٢) سبق برقم (٦٥).

إسحاق بن كثير، عن عبد الله بن الوليد قال: قال لنا أبو جعفر محمد بن علي: يدخل أحدكم يده في كم صاحبه، ويأخذ ما يريد؟ قلنا: لا. قال: فلستم بإخوان كما تزعمون.

٢١٦- (١٦٠) حدثنا الحسن بن يحيى التميمي[1]، حدثنا خزيمة أبو محمد، أن عمر بن عبد العزيز قال: ما أعطيت أحداً مالاً إلا وأنا أستقله، وإني أستحي من الله عز وجل إن سألت الله عز وجل لأخ من إخواني وأبخل عنه بالدنيا، وإذا كان يوم القيامة قيل لي: لو كانت الدنيا بيدك كنت أبخل.

٢١٧- (١٦١) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، حدثنا به إسماعيل بن عليه، عن ابن عون قال: قال محمد: ما نزل الرجل يأخذ من دراهم صديقه. قال: أحمد: فحدثني محمد بن عيسى، عن إسماعيل قال: قلت لابن عون: بغير إذنه؟ قال: كذلك هو عندنا.

٢١٨- (١٦٢) حدثني رياح بن الجراح العبدي قال: جاء فتح الموصلي إلى صديق له يقال له: عيسى التمار فلم يجده في المنزل، فقال للخادم أخرجي إلي كيس أخي، فأخرجته له فأخذ درهمين، وجاء عيسى إلى منزله فأخبرته الخادم بمجيء فتح وأخذه الدرهمين، فقال: إن كنت صادقة فأنت حرة، فنظر فإذا هي صادقة فعتقت.

٢١٩- (١٦٣) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز، حدثني واقد الصفار قال: شكوت يوماً إلى أسد الحاجة، فأدخل يده في صنفة فأخرج خمسين درهماً فدفعها إلي.

---

(١) كذا الأصل: (التميمي)؛ والصواب: (المصيصي)، انظر: الحلية (٦/ ٣٠٢ - ٣٠٣)، وتهذيب الكمال (٦/ ٣٣٦).

٢٢٠- (١٦٤) حدثنا أبو حفص الصيرفي، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا الجريري، عن أبي العلاء، عن مطرف قال: أتيت عثمان بن أبي العاص فقال لي: يا مطرف ويداك ملأى، فلما وليت أتبعني رسولاً معه صرة فيها أربعمائة، فلما تيسرت أتيته بها فقال: لم أعطكها لآخذها منك.

٢٢١- (١٦٥) حدثني محمد بن عبد المجيد قال: حدثنا المعافى بن عمران قال: قال عمر بن ذر يوما في مجلسه: اللهم اكفنا ضيق المعاش. قال: فجمع له أربعة آلاف درهم.

٢٢٢- (١٦٦) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا إبراهيم بن هراسة، حدثنا طعمة الجعفري قال: كان عمران بن موسى بن طلحة [يأتيني][1] بالألف دينار والألفي دينار ويقول: اقسمها على إخوانك ولا تعلمهم أنها من قبلي. وكان يقول: ما رأيتك إلا رأيت لك علي فضلاً بقضاء حوائجي. قال طعمة: وإنما قضاء حوائجه: أن يعطيني الدنانير والدراهم أقسمها على الفقهاء.

٢٢٣- (١٦٧) أخبرني محمد قال: حدثنا نصر بن مزاحم العطار قال: حدثني منصور بن أبي الأسود قال: كان ليث بن أبي سليم يأتيني بالنفقة فيقول: خذها فإن [لم][2] تحتج إليها فأعطها من يحتاج إليها من أهل البيت.

٢٢٤- (١٦٨) حدثنا محمد قال: حدثنا قدامة بن محمد قال: سمعت أبا داود[3] يقول: كان [عامر بن][1] عبد الله بن الزبير يتحين العباد وهم سجود، أبا

---

(١) الزيادة ليستقيم النص.

(٢) الزيادة ليستقيم النص.

(٣) كذا الأصل: (داود)؛ وفي صفة الصفوة (٢/ ١٣١): (مودود).

حازم وصفوان بن سليم وسليمان بن سحيم وأشباههم، فيأتيهم بالصرر فيها الدنانير والدراهم فيضعها عند نعالهم حيث يحسون بها ولا يشعرون بمكانه، فيقال: ما يمنعك أن ترسل بها إليهم؟ فيقول: أكره أن يتمعر وجه أحدهم إذا نظر إلى رسولي أو إذا لقيني.

٢٢٥- (١٦٩) أخبرني محمد، حدثنا الحميدي، عن سفيان، عن زهير أبي خيثمة قال: استقرض أبي من الحسن بن الحر ألف درهم، فلما جاء يردها عليه قال له الحسن بن الحر: اذهب فاشتر بها لزهير سكراً.

٢٢٦- (١٧٠) أخبرني محمد، حدثني الصلت بن حكيم، عن الصلت بن بسطام قال: كان حماد بن أبي سليمان يفطر في كل ليلة في شهر رمضان خمسين إنسانا، فإذا كانت ليلة الفطر كساهم ثوباً ثوباً، وأعطاهم مائة مائة.

٢٢٧- (١٧١) أخبرني محمد قال: حدثني حسين الجعفي، عن هلال بن أيوب قال: سئل الشعبي عن حسن الخلق؟ قال: البذلة والعطية والبشر الحسن. قال هلال: الشعبي كذلك

٢٢٨- (١٧٢) أخبرني محمد قال: أخبرنا داود بن المحبر، عن حسن قال: سئل الحسن عن حسن الخلق؟ فقال: الكرم والبذلة والاحتمال.

٢٢٩- (١٧٣) حدثنا أبو حفص الصيرفي قال: حدثنا أبو عاصم قال: أخبرنا أبو خلدة، عن أبي العالية قال: كنت عند عثمان بن أبي العاص، وكان له بيت يذكر فيه ويأتيه فيه أصحابه، فأتيته في عشر ذي الحجة، فمر رجل بكبش فقال: بكم الكبش؟ قال: باثني عشر درهماً. فقلت: لو كانت عندي اثنا عشر درهماً اشتريت

(١) الزيادة من صفة الصفوة (٢/ ١٣١).

بها له كبشاً، فذبحته فأكلته وأكل عيالي، فأعطاني صرة فيها خمسون درهماً، والله ما رأيت خمسينا قط كانت أعظم بركة منها، أعطانيها وأنا إليها محتاج وهو طيب النفس.

٢٣٠- (١٧٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان قال: قيل لمحمد بن المنكدر: ما بقي مما يستلذ؟ قال: الإفضال على الإخوان.

٢٣١- (١٧٥) قال: حدثت عن عبد الله بن المبارك، عن عبيد الله بن الوليد، عن أبي جعفر، أن النبي ﷺ قال: «**لأن أعطي أخاك[1] في الله درهماً أحب إلي من أن أتصدق بعشرة، ولأن أعطي أخاك[2] في الله عشرة أحب إلي من أن أتصدق على مسكين بمائة**»[3].

٢٣٢- (١٧٦) حدثنا أبو بكر الصوفي، عن حفص بن غياث، عن الأعمش، أن خيثمة ورث مائتي ألف فأنفقها على إخوانه.

٢٣٣- (١٧٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا زيد بن الحباب، عن سلمى مولاة لأبي جعفر قالت: كان يدخل عليه إخوانه، فلا يخرجون من عنده حتى نطعمهم الطعام الطيب، ونكسوهم الثياب الحسنة، ونهب لهم الدراهم، قالت: فأقول له: ما تصنع؟ فيقول: يا سلمى ما يؤمل في الدنيا بعد المعارف والإخوان.

٢٣٤- (١٧٨) أخبرني محمد عن أبي نعيم النخعي، عن معاوية بن هشام، عن

---

(١) كذا الأصل: (أخاك)؛ والصواب: (أخا لي)، كما في مصادر التخريج.

(٢) كذا الأصل: (أخاك)؛ والصواب: (أخا لي)، كما في مصادر التخريج.

(٣) مرسل، رواه ابن المبارك في الزهد(٧٤٨) عن عبيد الله الوصافي بن الوليد قال: قال رسول الله ﷺ. والجرجاني في تاريخ جرجان (١/ ٣٥٨-٣٥٩) عن الوصافي عن كرز بن وبرة قال: قال رسول الله ﷺ.

سليمان بن قرم قال: كان محمد بن علي يجيز بالخمسمائة والستمائة إلى الألف، وكان لا يمل من مجالسة إخوانه.

٢٣٥- (١٧٩) حدثني علي بن الحسين، حدثنا أسود بن عامر قال: حدثنا حبان ابن علي، عن الحسن بن كثير قال: شكوت إلى محمد بن علي الحاجة وجفاء إخواني، فقال: بئس الأخ أخ يرعاك غنياً ويقطعك فقيراً، ثم أمر غلامه فأخرج كيساً فيه سبعمائة درهم، فقال: استنفق هذه فإذا نفذت فأعلمني .

٢٣٦- (١٨٠) حدثني محمد، حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن عباد بن الوليد القرشي قال: كان عمرو بن عبيد يصل إخوانه بالدراهم والدنانير حتى ربما نزع ثوبه فيدفعه إلى بعضهم ويقول: ما أعدل ببركم شيئاً.

٢٣٧- (١٨١) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عمل بن يزيد بن خيثم قال: حدثنا سلام بن النجاشي قال: لقي الحسن البصري بعض إخوانه، فلما أراد أن يفارقه خلع عمامته وألبسها إياه، وقال: إذا أتيت أهلك فبعها واستنفق بثمنها.

٢٣٨- (١٨٢) حدثني أبو حفص الصيرفي قال: حدثني علي بن بزيع الهلالي، عن مطر الوراق قال: أتيت محمد بن واسع يوماً، فلما رآني قال برأسه بين رجليه فخمر وجهه أن أنظر إليه فلم يرفع رأسه، فقمت فذهبت فلما كان بعد أيام أتاني بكيس فيه سبعمائة درهم فدفعها إلي وأنا في حانوتي في قنطرة حرة، فقلت: تبعث إلي في حوائجك. فقال: وأي حاجة لي أتيتني فظننت بك الحاجة فلما استطعت أن أنظر إليك. قال مطر: فقلت له: أنا بخير ، فقال: أنت كيف شئت الدراهم لا ترجع إلي .

٢٣٩- (١٨٣) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن رجل قال: كان مورق العجلي يأتي بالصرر فيها الأربعمائة والخمسمائة فيودعها إخوانه ثم يلقاهم بعد فيقول: انتفعوا بها فهي لكم .

٢٤٠- (١٨٤) حدثنا محمد، حدثنا حبان بن هلال، عن حماد بن زيد، عن جميل ابن مرة قال: مستنا حاجة فكان مورق العجلي يأتينا بالصرة فيقول: أمسكوا هذه عندكم ثم يمضي غير بعيد فيقول: إن احتجتم إليها فأنفقوها .

٢٤١- (١٨٥) حدثني محمد، حدثنا موسى بن داود، حدثنا محمد بن صبيح قال: لقي خلفُ بنُ حوشب الكنديَّ، وكان أجلح قد احتاج حاجة شديدة، فسلم عليه ورفع كيسا فيها ألف درهم وقال: هذه لعبد الله يقوم بها في السوق. فقال الأجلح: أوتصنع بها ما أحب؟ قال: وذاك.

٢٤٢- (١٨٦) حدثني محمد بن الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن زياد السحيمي، حدثنا بعض شيوخنا قال: لما حضرت سعيد بن العاص الوفاة قال: يا بني لا تفقدوا إخواني مني عندكم عين وجهي، أجروا عليهم ما كنت أجري، واصنعوا بهم ما كنت أصنع، ولا تلجئوهم للطلب، فإن الرجل إذا طلب الحاجة اضطربت أركانه وارتعدت فرائصه وكل لسانه وبدا الكلام في وجهه، أكفوهم مؤنة الطلب بالعطية قبل المسألة، فإني لا أجد لوجه لرجل يأتي يتقلقل على فراشه ذاكرا موضعا لحاجته فعدا بها عليكم لا أرى قضى حاجته عوضا من بذل وجهه، فبادروهم بقضاء حوائجهم قبل أن يسبقوكم إليها بالمسألة .

٢٤٣- (١٨٧) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا خالد بن عمرو القرشي، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن مكحول قال: لقي حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير بعدما قتل الزبير فقال: كم ترك أخي عليه من الدَّين؟ قال: ألفي ألف. قال: علي منها ألف ألف.

٢٤٤- (١٨٨) حدثني بعض أصحابنا، عن محمد بن عبيد قال: دخلنا على

محمد بن سوقة فسألناه أن يحدثنا فبكى وقال: جفاني إخواني حيث ذهب مالي. قال غير محمد: كانت له صرر فيها مال فإذا دخل عليه إخوانه قال: إخواني من يحتاج إلى شيء فليأخذ. قال: فأخذوا والله حتى نفدت عن آخرها.

٢٤٥- (١٨٩) حدثني العباس بن عبد العظيم العنبري قال: سمعت بشر بن الحارث قال: لا أعلمه إلا عن يحيى بن يمان قال: قال سفيان: ما بقي أحد يدفع به عن أهل الكوفة إلا ابن سوقة؛ كانت عنده عشرون ومائة ألف فقدمها.

٢٤٦- (١٩٠) حدثني العباس، سمعت شهاب بن عباد قال: دخل رجل على محمد بن سوقة فرأى على الباب ستر مسح، فجعل ينظر إليه ففطن ابن سوقة فقال: لعلك ترى أني ندمت! لا ما ندمت.

٢٤٧- (١٩١) حدثني محمد بن موسى الواسطي، حدثنا زيد بن الحباب، عن سفيان، عن الحجاج بن فرافصة، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير قال: قال رسول الله ﷺ: **«لأن أعطي أخاً لي في الله درهما أحب إلي من أن أتصدق بعشرة، ولئن أعطي أخاً لي في الله عشرة أحب إلي من عتق رقبة»**[1].

٢٤٨- (١٩٢) حدثني محمد بن عمارة الأسدي الكوفي، حدثنا سهل بن عامر البجلي، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الحجاج بن أرطاة قال: قال لي أبو جعفر: يا حجاج، كيف نواسكم؟ قلت: صالح يا أبا جعفر. قال: يدخل أحدكم يده في كيس أخيه فيأخذ منه حاجته إذا احتاج؟ قلت: أما هذا فلا. قال: أما لو فعلتم ما احتجتم.

٢٤٩- (١٩٣) حدثني مهدي بن جعفر، حدثنا ضمرة عن عمرو بن عبد

---

(١) مرسل، وفيه التصحيف الذي ذكر في الحديث رقم (٢٣١).

الرحمن قال: جاءت يزيد بن عبد الملك بن مروان غلة من غلته، فجعل يصررها ويبعث بها إلى إخوانه، وقال: إني لأستحي من أن أسأل الجنة لأخ من أخواني وأبخل عليه بدينار أو درهم. قال: وكان يقرأ القرآن في سجدة واحدة.

٢٥٠- (١٩٤) حدثنا الحسن بن الصباح قال: بلغني أن رجلا من بني أمية قال: إني وددت أن جميع إخواني أتوني فشاركوني في معيشتي حتى يكون عيشنا عيشاً واحداً، ولوددت أن جميع إخواني أتوني في حوائجهم، وإني لأستحي من أن ألقى الأخ من إخواني فأدعو له بالجنة وأبخل عليه بالدنيا، والدنيا أصغر وأحقر من أن يقال لي يوم القيامة: كنت كذابا لو كانت الدنيا في يدك كنت بها أبخل.

٢٥١- (١٩٥) حدثنا أبو خزيمة التمري قال: قال رجل من بني أمية:

ملأت يدي من الدنيا مرارا فما طمع العواذل في اقتصادي
ولا وجبت علي زكاة مال ولا تجب الزكاة على الجواد

باب في إطعام الطعام للإخوان وفضل ذلك والحث على الرغبة فيه

٢٥٢- (١٩٦) أخبرني محمد بن الحسين، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني عبد الله بن الوليد، عن أبي سليمان الليثي، عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «**أطعموا طعامكم الأتقياء، وأولوا معروفكم المؤمنين**»[1].

---

(١) رواه ابن المبارك في الزهد (٧٣)، وأحمد (٣/ ٥٥)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٦٥٠)، وأبو يعلى (١١٠٦، ١٣٣٢)، وابن حبان (٦١٦)، والقضاعي في الشهاب (٧١٣)، والبخاري في الكنى (ص٣٧). قال الذهبي في الميزان (٨/ ٢١٥): "قال ابن طاهر في الكشف عن أخبار الثقات لا يعرف ولا يذكر إلا في هذا الحديث. قال: وهو غريب". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٠١): "رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير أبي سليمان الليثي وعبدالله بن الوليد التميمي وكلاهما ثقة". قال الألباني في ضعيف الجامع (٨٩٨): ضعيف.

٢٥٣- (١٩٧) حدثنا خالد بن مرداس، عن عبد الله بن المبارك، عن جويبر، عن الضحاك، أن رسول الله ﷺ قال: «**أضف طعامك من تحب في الله**»(١).

٢٥٤- (١٩٨) حدثني إبراهيم بن عبد الله بن حاتم قال: أخبرنا هشيم عن عبد الرحمن بن يحيى، عن حبان بن أبي جبلة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أسرع صدقة تصعد إلى السماء أن يصنع الرجل طعاماً طيباً، ثم يدعو إليه ناساً من إخوانه**»(٢).

٢٥٥- (١٩٩) حدثني أبي، عن أسباط بن محمد، عن ليث، عن محمد بن بشير، عن ابن الحنفية، عن علي قال: لأن أجمع نفرا من أصحابي على صاع أو صاعين أحب إلي من أن أخرج إلى سوقكم فأعتق نسمة.

٢٥٦- (٢٠٠) حدثنا علي قال: أخبرنا سلام الطويل، عن زيد عن عمي(٣)، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**للخير أسرع إلى البيت الذي يطعم فيه الطعام من الشفرة إلى سنام البعير**»(٤).

٢٥٧- (٢٠١) حدثنا حفص بن عمر المقري، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن عبد الله بن عمر قال: أحب الطعام إلى الله عز وجل ما كثرت عليه الأيدي.

---

(١) مرسل.

(٢) مرسل.

(٣) كذا الأصل: (زيد عن عمي)؛ والصواب: (زيد العمي)؛ انظر: تهذيب الكمال (١٠/ ٥٦-٥٧).

(٤) مرسل. وجاء مرفوعا من حديث أنس، رواه ابن ماجه(٣٣٥٦). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٣٣): "هذا إسناد ضعيف لضعف كثير وجبارة. رواه ابن أبي الدنيا".

٢٥٨- (٢٠٢) حدثنا أبو عمر الأزدي، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب قال: كان يقال: إذا جمع الطعام أربعاً فقد كمل [كل](١) شيء من شأنه: إذا كان أوله حلالاً، وذكر اسم الله عز وجل عليه حين يوضع، وكثرت عليه الأيدي، وحمد الله عز وجل حين يفرغ منه.

٢٥٩- (٢٠٣) أخبرني محمد بن الحسين، حدثنا إسحاق بن منصور بن حيان الأسدي، حدثنا حماد بن أبي حنيفة قال: كان أبو جعفر محمد بن علي يدعو نفراً من إخوانه كل جمعة، فيطعمهم الطعام الطيب، ويطيبهم ويبخرهم، ويروحون إلى المسجد من منزله.

٢٦٠- (٢٠٤) حدثنا محمد بن الحسين، أخبرنا زكريا بن عدي، أخبرنا هشيم، عن منصور قال: قال رجل للحسن: يا أبا سعيد، الرجل يذبح الشاة فيصنعها ويدعو عليها نفراً من إخوانه، قال: وأين أولئك؟! ذهب أولئك.

٢٦١- (٢٠٥) أخبرني محمد بن الحسين، حدثني أبو عمر الضرير، حدثنا فضالة الشحام قال: كان الحسن إذا دخل عليه إخوانه أتاهم بما عنده، وربما قال لبعضهم: أخرج السلة من تحت السرير فيخرجها، فإذا فيها رطب فيقول: إنما ادخرته لكم .

٢٦٢- (٢٠٦) حدثني محمد، أخبرنا الفضل بن دكين، حدثنا أبو خلدة قال: دخلنا على ابن سيرين أنا وعبد الله بن عون، فرحب بنا وقال: ما أدري كيف أتحفكم؟! كل رجل منكم في بيته خبز ولحم، ولكن سأطعمكم شيئاً لا أراه في بيوتكم، فجاء بشهدة، وكان يقطع بالسكين ويطعمنا .

---

(١) الزيادة من الحلية (٦/ ٦١).

٢٦٣- (٢٠٧) أخبرني محمد عن علي بن عاصم، حدثني يزيد بن أبي زياد قال: ما دخلت على عبد الرحمن بن أبي ليلى قط إلا حدثني بحديث حسن، وأطعمني طعاماً طيباً.

٢٦٤- (٢٠٨) حدثني أبو جعفر الصيرفي، عن أبي إسحاق الأقرع قال: رأيت عبد الله بن المبارك يخرج من عند سفيان بن عيينة مسروراً طيب النفس، فقيل له في ذلك، فقال: وما يمنعني من ذلك؛ حدثني ابن عيينة بأربعين حديثاً، وأطعمني خبيصاً.

٢٦٥- (٢٠٩) قال: وحدثت عن شعيب بن حرب قال: كان حمزة الزيات يقرئنا القرآن، ويطعمنا الخبيص.

٢٦٦- (٢١٠) حدثنا سويد بن سعيد، حدثني عيسى بن يونس، عن الأعمش قال: كان خيثمة يصنع الخبيص والطعام الطيب، فيدعو إبراهيم ويدعونا معه ويقول: كلوا، ما أشتهيه، ما أصنعه إلا لكم.

٢٦٧- (٢١١) حدثني محمد بن الحسين، عن الصلت بن حكيم، حدثني النضر بن إسماعيل، عن ابن أبي الزناد، أن زيدا قدم من سفر فأهدى له طلحة سلال خبيص، فجمع عليها إخوانه القراء فأكلوا، وكساهم ثوباً ثوباً.

٢٦٨- (٢١٢) حدثني حميد قال: حدثنا خالد بن عمرو القرشي، حدثنا إسحاق بن سعيد الأموي، عن أبيه قال: كان سعيد بن العاص يدعو جيرانه وجلساءه في كل جمعة، فيصنع لهم الطعام ويكسوهم الثياب، فإذا أرادوا أن يتفرقوا أمر لهم بالجوائز وبعث إليهم.

٢٦٩- (٢١٣) حدثني محمد، حدثنا زيد بن الحباب، عن أبي بكر البصري،

أخبرنا يونس بن عبيد قال: كنا عند الحسن البصري فأهديت إليه سلة من سكر، ففتحها فلم أر سكراً كان أحسن منه، فقال برجله: اهضموا؛ أي كلوا.

٢٧٠- (٢١٤) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا يونس بن محمد، حدثنا عبيد الله بن النضر، عن عون بن يونس قال: دخل رجل على الحسن، فوجده نائماً على سريره، ووجد عند رأسه سلة فيها فاكهة، ففتحها فجعل يأكل منها، فانتبه فرأى الرجل يأكل، فقال: رحمك الله، هذا والله فعل الأخيار.

٢٧١- (٢١٥) حدثنا المفضل بن غسان، عن أبيه، عن رجل قال: كان للحسن البصري بيت إذا فتح بابه فهو إذنه، فجاءه أعرابي فصادفه مفتوحاً فدخل والحسن في المذهب، فجاء إلى شيء تحت سرير الحسن فأخرجه وجعل يأكل، فنظر إليه الحسن وجعل يبكي، فقيل له: ما يبكيك يا أبا سعيد؟ فقال: ذكرني هذا أخلاق قوم قد مضوا.

٢٧٢- (٢١٦) حدثنا عبيد الله بن عمر، عن سفيان بن حبيب، عن عمرو، عن الحسن قال: يأكل الرجل من منزل صديقه حتى ينهاه، ثم قرأ: ﴿ صَدِيقِكُمْ ﴾ [النور:٦١].

٢٧٣- (٢١٧) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن أحمد بن أبي الحواري قال: قال أبو سليمان الداراني: لو أن الدنيا كلها لي في لقمة، ثم جاءني أخ لأحببت أن أضعها في فيه.

٢٧٤- (٢١٨) حدثني محمد بن قدامة الجوهري، حدثنا عبد العزيز بن أبان، عن سفيان بن عيينة، عن مطرف، عن عمير بن سعيد قال: لما قدم سعيد بن العاص الكوفة جعل يطعم القراء التمر بالزبد.

٢٧٥- (٢١٩) حدثنا محمد بن موسى، حدثنا زيد بن الحباب، عن سفيان، عن حجاج بن فرافصة، عن أبي العلاء بن الشخير قال: قال رسول الله ﷺ: « **لأن أطعم أخاً في الله عز وجل [لقمة]**[١] **أحب إلي من أن أتصدق بدرهم**»[٢].

باب في تعاهد الإخوان بالكسوة

٢٧٦- (٢٢٠) حدثنا أبو حفص الصفار قال: حدثنا محمد بن سواء، عن هشام ابن حسان، عن أبي الجارود، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كسا مؤمناً على عري كساه الله من إستبرق الجنة**»[٣].

٢٧٧- (٢٢١) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا أبو معاوية، عن أبي حيان التيمي قال: رئي على علي بن أبي [طالب][٤] ثوب كأنه يكثر لبسه، فقيل له فيه، فقال: هذا كسانيه خليلي وصفيي عمر بن الخطاب ﷺ، إن عمر ناصح الله فنصحه الله.

٢٧٨- (٢٢٢) حدثنا إبراهيم بن سعيد، عن أبي معاوية، عن أبي عمر الثمالي قال: قدم الأشعث بن قيس من مكة، فلما صلى الفجر أمرهم فأخذوا بأبواب المسجد، فأمر لكل من في المسجد بحلة ونعلين.

---

(١) الزيادة من الزهد لابن المبارك (٧٤٨)، وشعب الإيمان (٧/ ١٠٠).

(٢) مرسل.

(٣) رواه أحمد (٣/ ١٣)، وأبو داود (١٦٨٢)، والترمذي (٢٤٤٩)، وقال:"حديث غريب". كلهم عن أبي سعيد، إلا أنهم قالوا: «خضر الجنة». قال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ١٧١): " سألت أبي عن حديث رواه زهير، عن سعد الطائي أبي مجاهد عن عطية عن أبي سعيد قال: أيما مؤمن سقى مؤمنا شربة على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم ومن أطعم مؤمنا ومن كسا مؤمنا.. الحديث فقيل لأبي هشام بن حسان عن الجارود عن عطية عن أبي سعيد عن النبي ﷺ .قال أبي: الصحيح موقوف؛ الحفاظ لا يرفعونه".

(٤) الزيادة يقتضيها النص.

٢٧٩- (٢٢٣) حدثنا أحمد بن عبيد التميمي، وأحمد بن عبد الأعلى الشيباني، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ﷺ، أنه كان في سفر له فمر بفتيان يوقدون تحت قدر لهم، فقام إليه أحدهم فقال:

أقول له حين ألفيته ... عليك السلام أبا جعفر

فوقف عبد الله، وقال: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، فقال الفتى:

فهذي ثيابي قد أخلقت ... وقد عضني زمن منكر

فقال عبد الله: فهذه ثيابي مكانها، ونعينك على زمنك المنكر.

قال: وعليه جبة خز ومطرف خز وعمامة خز، فأعطاه ذلك، فقال الفتى:

وأنت كريم بني هاشم ... وفي البيت منها الذي نذكر

قال: يا ابن أخي، ذاك رسول الله ﷺ، ومضى.

٢٨٠- (٢٢٤) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن سفيان، عن العلاء بن المسيب قال: كان خيثمة يجعل صرراً، فيجلس في المسجد، فإذا رأى رجلاً من أصحابه في ثياب رثة اعترض فأعطاه صرة.

٢٨١- (٢٢٥) حدثنا أحمد بن جميل، عن ابن المبارك، عن سفيان، عن الأعمش قال: ربما رأيت على إبراهيم الثوب، فأقول: من كساكم؟ فيقول: خيثمة، وربما ولد له فيسترضع خيثمة الصرة لولده.

٢٨٢- (٢٢٦) حدثنا عبد الله، عن علي بن عبد الله، عن سفيان قال: رأى مجمع التيمي على سفيان الثوري إزاراً متخرقاً، فجاء بأربعة دراهم، فقال: اشتر بها إزاراً.

٢٨٣- (٢٢٧) حدثني عبد الله بن محمد المكي، حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت ابن عيسى وأبا صفوان يقولان: من أحب رجلاً فقصر في حقه فهو

كاذب. قال: فحدثت أبا سليمان، فقال: شيئاً، هو صادق في حبه، مقصر في حقه، ما أحبه إلا لله.

٢٨٤- (٢٢٨) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن حماد بن عمرو الجزري[1]، عن زيد بن رفيع قال: كل محبة على غير ريبة فهي لله عز وجل.

آخر كتاب الإخوان

---

(١) كذا الأصل: (الجزري)؛ والصواب: (النصيبي)، انظر: الجرح والتعديل (٣/ ١٤٤).